الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج01-01/س(10/24)/12-خ(14157)

كلمة

سعادة السفير علي حسن الحلبي

المندوب الدائم للجمهورية اللبنانية

في الجلسة الافتتاحية
لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين الدائمين
في دورته غير العادية

القاهرة:
الخميس 31 أكتوبر/ تشرين أول 2024

كلمة مندوب لبنان لدى جامعة الدول العربية السفير علي الحلبي

سعادة السفير علي صالح موسي، مندوب الجمهورية اليمنية الشقيقة، ورئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة
السادة المندوبون الدائمون،
السيدة سحر الجبوري، ممثلة الأونروا في القاهرة،
الحضور الكريم،

إننا نجتمع اليوم في وقت يُعاني فيه الشعب الفلسطيني من انتهاكات جسيمة لحقوقه الإنسانية، ويشهد العالم فصولاً جديدة من المأساة التي تُهدد كرامة الإنسانية. لذا، يتعين علينا جميعًا أن نرفع صوت الحق عالياً، وأن نتخذ موقفًا حازمًا وموحدًا تجاه هذه الانتهاكات الإسرائيلية، التي تُلقي بظلالها الثقيلة على المجتمع الدولي.

إن إقرار الكنيست الإسرائيلي، منذ يومين، تشريعات تحظر أنشطة "وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين" (الأونروا)، هو فعل يَزيد الطين بلة، ويتجاوز حدود الجريمة القانونية، ليصبح جريمة ستؤدّي حتماً إلى عواقب إنسانية وخيمة.

هذا القرار الذي يُعَد انتهاكًا صارخًا للقوانين الدولية وقرارات الشرعية الدولية، يعكس استخفافًا إضافيًّا غير مقبول بالتزامات العدوّ الإسرائيلي تجاه المجتمع الدولي. إنه يُشبه رصاصةً في قلب الإنسانية، إذ يُمارس بحق الفلسطينيين ما لا يمكن تحمله من إجرام، مما يُحتم علينا، كدول عربية، أن نكون صوتًا موحدًا في وجه هذا الظلم.

إن ما يُمارَس اليوم من قبل ما يسمّى بالكنيست الإسرائيلي ليس مجرّد إجراء إداري أو تشريعي، بل هو جزء من حملة ممنهجة تهدف إلى استهداف الأونروا، وتشويه صورتها، وعرقلة جهودها، وإنهاء دورها الحيوي في تقديم الخدمات الأساسية والمساعدات الإنسانية للاجئين الفلسطينيين في الدول المضيفة وفي الأراضي المحتلة. تحت وطأة الظروف القاسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني، فإن هذا القرار سيزيد حتمًا من معاناتهم، ويُعمق جراحهم، ويجعل من حقهم في الحياة الكريمة حقًا بعيد المنال.

السادة المندوبون، علينا أن نتذكر أن الأونروا ليست مجرد منظمة إنسانية، بل هي رمز للحقوق الفلسطينية، وجسر يربط بين الماضي والحاضر، بين العودة إلى الوطن والوجود في المنفى والإستعمار. إن التحريض الإسرائيلي المتواصل على الدول المانحة لإيقاف تمويل الأونروا يُشكل تهديدًا للأمن الإقليمي، وهو أمر يستدعي منّا جميعًا التحرك بشكلٍ عاجل، فالتخاذل في هذه اللحظة يعني التضحية بقضية طالما عُرفت بأنها قضية حق وعدالة.

ولبنان، الذي لا يزال يرزح تحت العدوان الإسرائيلي وجرائمه المستمرّة، يستضيف عددًا كبيرًا من اللاجئين الفلسطينيين، وهو لطالما دعم وأكد بكل حزم على أهمية استمرار عمل الأونروا في أراضيه. فنحن نُعبر عن دعمنا الكامل للجهود الإنسانية التي تقوم بها الأونروا، ونؤكد على دورها الحيوي في تقديم الخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين، ونعتبر أن التزام المجتمع الدولي بدعم الأونروا هو التزام إنساني وأخلاقي يتجاوز حدود السياسة، ويجب أن يكون محور جهودنا المشتركة.

لذا، ندعو المجتمع الدولي والدول المعنية إلى التصدي الفاعل لهذه الإجراءات الظالمة، من خلال دعم الأونروا وتمكينها من مواصلة عملها. يجب أن نتخذ موقفًا جماعيًا يضمن توفير الموارد المالية اللازمة، لنُؤكد جميعًا على دور الأونروا المحدد في ولايتها وصلاحيتها لتقديم الدعم اللازم للاجئين الفلسطينيين، بانتظار عودتهم إلى وطنهم، استنادًا إلى قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ للعام ١٩٤٨ ومبادرة السلام العربية بكافة عناصرها اللّذيْن يُشددان على حقهم في العودة.

فلنكن صوت الحق والعدالة، ولنُظهر للعالم أننا، كدول عربية، لن نقبل بالظلم، وسنظل نعمل معًا من أجل قضية فلسطين العادلة. فلنتحد جميعًا، ولنجعل من إيماننا بالحق ووقوفنا مع المظلومين سلاحًا نبطل به كل محاولات الإقصاء والتهميش.

لنُعزِّز من عزمنا ونُجدد العهد مع الشعب الفلسطيني بأننا سنبقى حراسًا لحقوقه، وسنظل نقاوم الظلم حتى يعود الحق إلى أصحابه. فكلما زادت معاناة الشعب الفلسطيني، زاد إصرارنا على الدفاع عن حقوقه، ومواجهة كل اعتداء على هذه الحقوق.

شكرًا لكم.